رحلات مع

الفنون المعاصرة

في العالم العربي

فنانون معاصرون من وادي الرافدين

دارة الفنون
مؤسسة عبد الحميد شومان

رحلات مع

الفنون المعاصرة

في العالم العربي

فنانون معاصرون من وادي الرافدين

٢٠٠٠

مقدمـــة

كانت مؤسسة عبد الحميد شومان قد أقامت عام ١٩٩٠ في المركز العلمي الثقافي التابع لها معرضا للفن العراقي المعاصر بالتعاون مع مركز صدام للفنون ومديرته الفنانة المرحومة ليلى العطار، حيث أتيح للجمهور في الأردن أن يشاهد لأول مرة أعمالا لفنانين يمثلون تيار الحداثة في الفن العراقي. وكان البنك العربي ومؤسسة عبد الحميد شومان قد باشرا باقتناء أعمال لفنانين أردنيين وعرب عملا بالمبادئ التي على أساسها انطلقت نشاطات المؤسسة في مجال دعم الفن عام ١٩٨٨ وتأكيدا لدورها كمؤسسة خاصة راعية للفن وحاضنة للفنان العربي. وقد واكب هذا النشاط برنامج محاضرات ثقافية تشكيلية بإشراف الفنان شاكر حسن آل سعيد، استمر عامين ٩٠-٩٢ وتم نشر ما تضمنه هذا البرنامج في كتاب (حوار الفن التشكيلي) انسجاما مع أهداف مؤسسة عبد الحميد شومان في تعزيز المعرفة في بعديها العملي والنظري.

وإيمانا من مؤسسة عبد الحميد شومان بأن الفنون ثروة قومية إنسانية وبأن أفضل نهج لضمان بقاء الفن واستمراريته هو توفير الرعاية والوقوف إلى جانب المواهب الفنية ، واصلت المؤسسة دعم الفنون التشكيلية من خلال إقامة معارض لفنانين من الأردن والعالم العربي، وتكوين مجموعتها الخاصة ومجموعة البنك العربي من أعمال لفنانين أردنيين وعرب معاصرين. وعبر التجربة الرامية إلى تحسس حاجات الفنان وجمهور الفن التشكيلي في الأردن ، تم تطوير نشاطات المؤسسة في مجال دعم الفنون ودفعها إلى الأمام بإنشاء دارة الفنون عام ١٩٩٣ لتكون مركزا حيويا متخصصا بالفنون البصرية عموما والفنون التشكيلية على نحو خاص ، واستمرت في سياستها المبنية على فتح دارة الفنون لخبرات المبدعين العرب اينما كانوا وتقديم كل الوسائل المتاحة للفنان الأردني من أجل ترسيخ مبدأ رعاية الفنان المبدع.

واليوم، نقدم لجمهورنا مجموعة البنك العربي ومؤسسة عبد الحميد شومان من فن وادي الرافدين والتي تضم أعمالا لثلاثة أجيال من الفنانين العراقيين، شاكر حسن آل سعيد، ثم إسماعيل فتاح، سعدي الكعبي، ضياء العزاوي، رافع الناصري، محمد مهر الدين، نهى الراضي، علي طالب، ليزا فتاح، سالم الدباغ. ثم هيمت محمد علي، نديم محسن، محمود العبيدي، حليم مهدي، كريم رسن، سامر أسامة. كما تشمل إحتفالية وادي الرافدين على شهادات ابداعية للكاتبين عبد الرحمن مجيد الربيعي وعبد الستار ناصر، ومحاضرتين في الفن العراقي يقدمهما الناقد ماجد السامرائي والروائي الموسيقار أسعد محمد علي، إضافة إلى أربع أمسيات موسيقية، وعروض للأفلام التشكيلية ضمن لقاء الخميس التشكيلي.

ويأتي هذا المعرض استكمالا للمعارض التي تقيمها دارة الفنون من مجموعة البنك العربي ومؤسسة شومان لأعمال الفنانين العرب إبتداءً بأعمال فنانين من الجزيرة العربية والخليج العربي، ثم مجموعة البنك العربي في مصر من أعمال فناني وادي النيل. مصر والسودان، والآن مجموعة فنانين من وادي الرافدين، وتتواصل هذه المعارض بمناسبة العيد السبعين للبنك العربي خلال عام ٢٠٠٠ بتقديم أعمال فنانين من بلاد الشام (١): الأردن ، ثم بلاد الشام (٢): فلسطين، سوريا ولبنان ومختتمة ذلك بأعمال فنانين من المغرب العربي: ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب.

وتسعى دارة الفنون من خلال هذا النشاط إلى إبراز العمق الحضاري للتاريخ العربي بدءا من بؤرة إشعاعه الأولى (الجزيرة العربية) ومن ثم انتشاره في مختلف مناطق العالم العربي فيما بعد، عملا بالمبدأ الذي قامت عليه مؤسسة البنك العربي حين أنشئت وإيمانا منا بمستقبل مجيد لهذه الأمة.

دارة الفنـــون

كان الفن في وادي الرافدين دائما كشعب هذا الوادي،
كلاهما نتاج الأرض والمناخ. كلاهما لم يدرك قط الانحطاط ولم يبلغ قط الكمال: فكمال الصنعة، بالنسبة إليه، يحد من التعبير الذاتي.
كان عمل الفنانين العراقيين القدامى خشنا ولكنه غني بالابتكار. فيه حيوية وجرأة لا تتيسران للتقنية المرهفة.
وكان الفنان دائما حرا في التعبير عن نفسه، حتى في خضم فن الدولة في آشور.
حيث يتكلم الفنان الحقيقي من خلال درامة الحيوان الجريح.

جواد سليم ١٩٥١
(١٩١٩-١٩٦١)

في الخمسينات كانت هناك ثلاث جماعات تزعّم كلاً منها رسام بارز، وفيها تجسد كفاح الفنان من أجل الاعتراف به وبرؤيته للعالم: (الرواد) بزعامة فائق حسن، و (جماعة بغداد للفن الحديث) بزعامة جواد سليم، و (الانطباعيون) - معظمهم في الواقع يتوخى أساليب ما بعد الانطباعيين والتكعيبيين - بزعامة حافظ دروبي. وبقيت الجماعات على نشاط متفاوت حتى الفترة المتأخرة، وإذا لم تتحرك دائماً كجماعات فإن معظم أفرادها ظلوا في عطاء مستمر، وهم قد يبلغون عدداً زهاء خمسين رساماً ونحاتاً، ما زالوا موضع شيء من التقدير الخاص باعتبارهم رواد الحركة الفنية في العراق، ولو أنهم يتعرضون أيضاً، بالضبط لأنهم رواد الحركة، للكثير من النقد من الفنانين الشباب، كلما بدا في نتاجهم أي تقصير عما كانوا واعدين به من إنجاز.

لقد أخذ عدد متزايد من الفنانين يعود إلى الوطن من الدراسة في الخارج (لندن، باريس، روما، وارشو، زغرب، موسكو، حتى بكين)، وأخذ عدد كبير منهم يتخرج من معهد الفنون الجميلة وأكاديمية الفنون الجميلة (والأخيرة جزء من جامعة بغداد).

فجعلت الجماعات، طوال الستينات، تتكاثر، أو تنشق إلى جماعات أخرى، بينما، بالطبع، حافظ الكثير من الفنانين على استقلالهم الشخصي: فكان هناك (الأكاديميون) و (المجددون) و (جماعة الرؤيا الجديدة) و (الزاوية) و (جماعة البعد الواحد)، وغير ذلك من التجمعات التي لم تكن دائماً تبقى على كيانها مدة طويلة. وقد كان لكل جماعة اعتزازها بأنها ثورية على غرارها الخاص، وهو غرار يتراوح في عقيدته من الموقف: السقف الديني أو الصوفي. والواقع أن الخطوط العقائدية، سياسية كانت أم صوفية أم تعبيرية، كثيراً ما كانت تمر عبر التشكيلات الجماعية بصورة واضحة، فالمهم لدى الجميع، في التحليل الأخير، هو الموهبة الفردية: لقد كان المبدعون الخلاقون من خلق أنفسهم هم. ومع ذلك، فإن كل جماعة ساهمت على غرارها الخاص بنصيب قيم في البحث وتمحيص الأفكار، كما جعلت إقامة المعارض أمراً أيسر على الفنانين كلما اضطر أحدهم إلى إقامة معرض بمفرده.

حقيقة واحدة يجب إدراكها لكيما نفهم الحركة الفنية العربية اليوم/ وهي أن الفنانين العرب، مهما يكونوا ثوريين فكراً وطموحاً، فإن ثمة روحاً من التراث لصيقة بهم، لا يستطيعون، ولا يريدون، أن ينفضوها عنهم. ومهما اتفقوا على فكرة (عالمية) الفن الحديث، فإنهم لن يتزعزعوا عن إيمانهم بأن هويتهم لا يمكن تجوهرها إلا بتجذير أنفسهم في تراث هو تراثهم، يضفي على عملهم صفة التميز، ويبرزها بين الآخرين كمبدعي ومطوري حضارة قومية.

والفنانون العراقيون، الذين يتمتع الكثير منهم باطلاع واسع على تاريخ الفنون لدى الأمم الأخرى، حاولوا منذ البداية إيجاد رؤية فنية يتسنى لهم أن يسموها عراقية، أو عربية. وهذا هو السبب في رجوعهم إلى النحت السومري والآشوري، إلى التصوير العربي، إلى منمنمات وخطوط المخطوطات القديمة، إلى الموتيفات الشعبية في الصناعات اليدوية والأفرشة والبسط الريفية والثيمات المحلية الشائعة، وما حققوه أسلوباً إن هو إلا وليد هذا التزاوج بين التراث وبين المعاصرة كما نعرفها اليوم، عن هذه الطريق فقط يصبح في مقدورنا فهم أعمال جواد سليم، وشاكر حسن، وكاظم حيدر، وضياء العزاوي، ومحمد غني، وخالد الرحال، وسعاد العطار، والعديد من الفنانين البارزين الآخرين.

فمهما تكن أصالة كل منهم في عمله الفني، فإنها تتصل، بشكل أو بآخر، بجذور المجتمع الذي يعيشون فيه، حتى وإن لم تظهر هذه الصلة للعيان بسهولة دائماً.

ومن ناحية أخرى، نجد أن معظم الفنانين العراقيين شديدو الاهتمام بقضايا إنسان القرن العشرين ومشكلاته، بقدر ما تهمهم علاقتهم بعصرهم، وهم يعتبرون عملهم، أساساً، جزءاً من كفاح الأمة العربية كقوة جديدة لها خطرها وشأنها في عالم اليوم. والكثير من رموزهم استوحى النضال الذي يقوم به الثوريون الفلسطينيون من أجل الحرية والاستقلال. فمهما تكن الأساليب أو الرؤيا شخصية في النهاية، فإن هذه بعض العوامل الفاعلة في جهود الفنانين، والدافعة لهم في مساراتهم الخلاقة.

جبرا إبراهيم جبرا
(كاتب وناقد فلسطيني ١٩٢٠-١٩٩٤)
من مقدمة كتابه (جذور الفن العراقي- الطبعة الأولى ١٩٨٦)

يبدأ تاريخ الفن الحديث في العراق، أو يكاد، مع بداية الحكم الوطني في مطلع القرن العشرين، هذا في الأقل ما وصلنا منه، وما شاع عنه، ولكن من غير المعروف لغاية هذا التاريخ إلى أين تمتد جذوره. فتاريخ النهضة العربية يشير إلى وجود تحرك شامل في الوعي، وإلى تسرب تأثيرات غربية حضارية تعود إلى ما قبل القرن العشرين، وقد كانت الفنون التصويرية واحدًا من معالمها الرئيسية. ولا غرابة في أن يكون العراق الذي كان ولاية تابعة للحكم العثماني، قد تعرّف إلى الفنون الجميلة، شأن باقي الدول العربية التي كانت تابعة لهذا الحكم، وتسربت إليه تقنيات اللوحة الأوربية التي كانت شائعة في إسطنبول منذ زمن بعيد، منذ أن كان السلاطين يستقدمون كبار رسامي عصر النهضة لتصويرهم، والإقامة في بلادهم.

هذا الحدس يغري أي باحث بتصور استنتاجه، فإذا كنا اليوم، في زمن التوثيق والاعتزاز بالتراث، نشهد بأعيننا ضياع آثارنا وثرواتنا القومية وتشتتها مع تشتت مبدعيها، ألا يدعونا إلى التساؤل عن الكم الذي فقدناه في خضم قرون قصية عن مسامعنا وأنظارنا؟ ولكن مع إيماني بوجود خط ممتد لم نستطع بعد الاهتداء إليه، فلا مجال أمامي سوى البدء بالتاريخ الذي ابتدأ به الآخرون، وذلك أنه مع قيام الحكم الوطني في العراق عاد عدد من الضباط الذين درسوا فنون التصوير وفق المناهج الأوربية ضمن دراساتهم العسكرية، وحملوا معهم عددهم وخبراتهم ليمارسوا فنهم في بغداد، فكانوا نقطة انطلاق الحركة الفنية التشكيلية، وأساسها الذي قامت عليه أصول هذا الفن وتقاليده.

غير أن الرؤية الحديثة لم تتغلغل في صلب العمل الفني إلا في حقبة الأربعينيات، حيث ولدت على يد رائديها الكبيرين: فائق حسن وجواد سليم، ومن تبعهما. فقد مهّد هذان المبدعان معًا طريقًا واضح المعالم للأجيال اللاحقة، وأوجدا فكرة التجمعات الفنية التي تمثل الاتجاهات المختلفة للفنانين العراقيين، كما أرسيا تقاليد فنية، ومعايير مازالت تتبع بشكل أو بآخر حتى اليوم، على الرغم من كل الصعاب التي يواجهها الفنان العراقي أمام ظروف حياته القاسية. فعزلة العراق الثقافية نتيجة الحصار المفروض منذ عشر سنوات، ولّدت ظروفًا استثنائية أدت إلى تخلخل مستوى الأداء وتشتته، وأدت أيضًا إلى شق العراق إلى نصف داخلي ونصف خارجي. وعلى طريق العراق الممتدين امتداد العالم الواسع، تتبلور اليوم تجارب الفنانين المخضرمين منهم والجدد، فتستلُّ من مرارة الواقع رؤاها، وتواصل مسيرة العطاء الفني، داخل العراق وخارجه؛ فكأن الفن روح تتأجج فوق تراب هذا البلد العريق، وتنشئ جيلا بعد جيل.

والفنان العراقي شديد الوعي بامتداده الحضاري، ومولع أيضًا بالتجديد، حريص على ملاحقة المستجدات الفنية والأسلوبية في العالم قدر الإمكان. وقد أدرك منذ الستينات معنى الخروج عن المركزية الأوربية في الفن، عندما تنوَّعت الدراسات الفنية، فاكتفى بعض الفنانين بالاتجاهات الأوربية، بينما اتجه البعض الآخر إلى استلهام الحضارات الشرقية، وكان للتيارات السياسية، ووعي الفنان برسالته الإنسانية كل الأثر في هذا التنوع.

وليس التنوع بغريب على فناني وادي الرافدين، الذين كان فنهم بابًا واسعًا لتوثيق تاريخه العريق بكل مراحله، وكان له نمط من التعبير الفني لم تُدرك قيمُه الجمالية إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عندما اكتشف المحدثون في أوربا المضمون الرمزي والفكري لهذه القطع الفنية، التي تسعى إلى صياغة الواقع دون محاكاته. فإن كان ثمة دافع حرّك دينامية هذا الإبداع على أرض العراق، فهو الحزن الموروث، والمحن المتتالية التي تتألف فيها الطبيعة وثوراتها المدمرة مع قسوة الحروب... فلا تأتي على البلد مرحلة ازدهار وارتقاء، إلا تلاها بلاء يكتسح أرضها، ويحيلها بشرًا وعمرانًا إلى رماد. ومن الرماد تنهض العنقاء، فمن الممكن أن ينسحق كل شيء إلا جذوة الروح، فهي أبدًا متقدة.

وتمثل مجموعة البنك العربي ومؤسسة عبد الحميد شومان من الفن التشكيلي الحديث في العراق والتي يضمها هذا المعرض، جانبًا من هذا التنوع في الاتجاهات والأساليب والرؤى، ممثلة بثلاثة أجيال. فهي تضم واحدًا من رواد الحداثة (شاكر حسن آل سعيد)، الذي مازال يرفد الحركة التشكيلية بفن يجمع بين روحانية العربي المسلم مضمونًا، وما بعد التجريدية الغربية أسلوبًا. ويمثل الجيل التالي الذي عرف تحديدًا بجيل الستين، نخبة من فنانيه الذين نقلوا الحركة التشكيلية العراقية إلى مدى أبعد سواء في مجال التعبير أم في تقنيات اللوحة، منطلقين من الأسس الفنية والنظرية التي وضعها جواد سليم وفائق حسن، فغامروا في التجريب، وتنوعوا في الرؤى، وانطلقوا من إدراك قيمة التداخل بين فنون التعبير المختلفة وتكاملها (اسماعيل فتاح، سعدي الكعبي، ضياء العزاوي، رافع الناصري، محمد مهر الدين، نهى الراضي، علي طالب، ليزا فتاح، سالم الدباغ). أما الجيل الثالث فيمثل مجموعة من فناني الثمانينات، الذين تميزوا بجرأة طرحهم، وحرية أدائهم، وهم طلبة هؤلاء الأساتذة، وحملة شعلة الفن إلى المستقبل (هيمت محمد علي، نديم محسن، محمود العبيدي، حليم مهدي، كريم رسن، سامر أسامة).

ميّ مظفّر

فنانون معاصرون من وادي الرافدين

1989 COLLAGE ON PAPER 64x75 CM

١٩٨٩ كولاج وألوان على ورق ٦٤×٧٥ سم

هو واحد من أكبر الرسامين العراقيين المعاصرين والمحدثين وأهمهم بلا منازع، درس الرسم في بغداد أولا ثم في باريس، وكان قبل ذلك قد درس الفلسفة وعلم الاجتماع. لم يتضح نشاطه الفني إلا في أواخر الأربعينيات، غير أنه سرعان ما انخرط في الحركة الفنية، وساهم في عام ١٩٥١ بتأسيس جماعة بغداد للفن الحديث التي ترأسها جواد سليم.

منذ البداية، كان مختلفًا عن أقرانه، وهو يختار موضوعاته التراثية وأسلوبه الحديث بعناية فائقة. وقد كان أول من تناول الموضوعات الشعبية والأساطير وحكايات ألف ليلة وليلة وعالجها بأسلوب تعبيري ذي ملامح شرقية، يعتمد فيه التشخيص المؤسلب. وبعد دراسته في باريس في منتصف الخمسينات تحول إلى رسام تجريدي رافض لكل شكل من أشكال التشخيص، ويعد معرضه الذي أقامه في عام ١٩٦٩ تحت عنوان (معارج) علامة فارقة في مسيرته الفنية، وتاريخ الحركة التشكيلية الحديثة في العراق. فقد اتسمت أعمال هذا المعرض بطابعها الروحاني، فهي تمثل بحق أنموذجًا حديثًا لفن عربي إسلامي. ثم قاده التجريد إلى إدخال الحرف العربي في لوحاته المتعددة الخامات، وذلك ما دعاه إلى محاولة لم شمل الفنانين العراقيين والعرب قدر الإمكان لتأسيس جماعة (البعد الواحد)، وإقامة معرضهم الأول في عام ١٩٧١ في بغداد، وله نصوص كثيرة حول هذا الموضوع.

وشاكر حسن فنان يُعنى بتطوير تجربته الفنية ويغنيها دائما بدراساته النظرية، فتكاد تجربته الفنية تسير جنبًا إلى جنب مع دراساته الجمالية. ففي منتصف السبعينات اكتشف الجدار، ووجد أن ما عليه من البصمات والآثار، دليل حيّ على الوجود وحركة الزمن، ومضى يحاكيه في بناء لوحات من خشب أو قماش ذات أحجام كبيرة، أصبحت مع تطور التجربة سجلا للتاريخ الخاص والعام، كما أضاف إليها الحروف والأرقام والكثير من العلامات والرموز الدالة. عاد في أعماله الأخيرة إلى استخدام الورق والأحبار، وأمعن في استخدام الإشارات الدالة والمستمدة من الحضارات المتعاقبة على وادي الرافدين ، كما تنوعت تقنياته، وذهب إلى أبعد مدى في خلق الأثر الدال، ولجأ إلى (الكولاج) مستخدمًا قصاصات الورق والصبغات الملونة، كما أدخل الضوء بوصفه عنصرًا من عناصر التكوين، ولا سيما في لوحاته التي تشاهد من الوجهين، وذلك بإحداث ثقوب أو شقوق في سطح اللوحة، يتغلغل فيها الضياء.

ينتمي شاكر حسن إلى جيل الخمسين، ولكنه في حقيقة الأمر فنان يتجدد باستمرار، ومن الصعب حصره في خانة جيل محدد، إنه رسام كل الأجيال، بل إنه اليوم أكثر الفنانين تجديدًا وحداثة، لا في العراق فقط بل في العالم العربي برمته.

Shakir Hassan Al-Said is one of the principal Iraqi contemporary and innovative artists and unquestionably the most prominent among them. He had read philosophy and sociology at University prior to studying the art of painting in Baghdad and Paris respectively. No sooner had his artistic talents become apparent than he joined the art movement and in 1951 took part in founding the Baghdad Group of Modern Art led by Jawad Salim.

His care in choosing his traditional subjects has singled him out from his colleagues. Indeed, he was the first to tackle folk-subjects and myths, as well as stories from "A Thousand and One Nights" in a style reflecting distinct oriental features and employing stylized figures. After completing his studies in Paris however, he rejected all manners of figurative representation.

"Ma'arig" (*lit.* routes of ascent to heaven) was Shakir Hassan Al-Sa'id's 1969 exhibition and was considered to be a landmark in both his artistic career and in the modern plastic art movement in Iraq, on account of the spiritual character of the works involved. Abstraction led this enterprising artist to the introduction of the Arabic character to his mixed media paintings, prompting him in turn to rally Arab and Iraqi artists for the purpose of founding the One Dimension Group, and subsequently organizing their first exhibition which Baghdad witnessed in 1971.

In the mid-nineteen seventies Shakir Hassan Al-Said began to imitate the wall and construct his paintings on board or canvas of considerable size. With the growth of the experiment, these paintings have come to constitute a record for history, both general and private. To these paintings he added letters and numbers as well as several significant signs and symbols.

In his recent works, Shakir Hassan Al-Said reverted to the use of paper and ink and employed signs derived from the successive Mesopotamian civilizations - signs such as the A'wfaq (a Sumerian accounting system). In addition to the varied technologies he exercises, he chooses to go to the farthest extent possible in creating the required significant effect, resorting to the use of paper cuttings and different pigments (collage), and introducing light as a constituent element, particularly in his works involving painting on paper that can be viewed from two sides, by piercing holes, or making slits in the middle of the painting through which light penetrates. Shakir Hassan Al-Said is a painter for all generations, the most innovative and modern of painters not only in Iraq, but in the Arab homeland too.

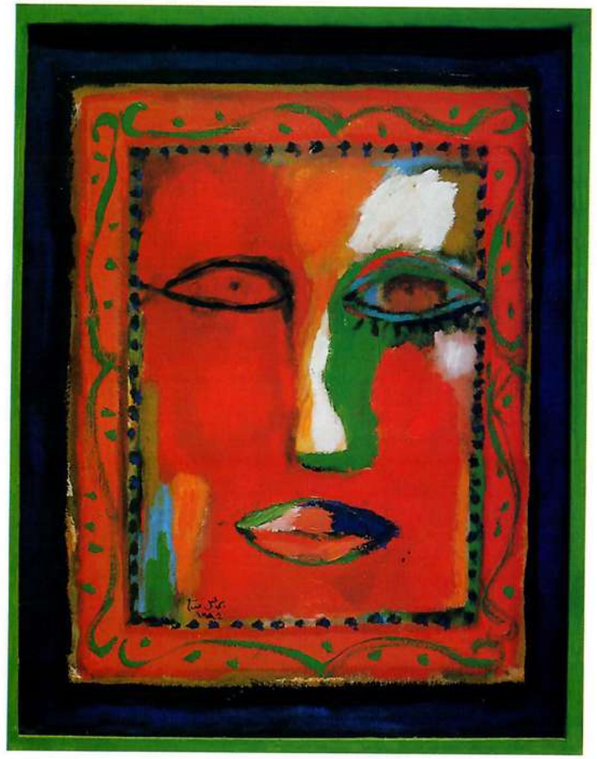

1992 Acrylic on Wood 60x80 cm

١٩٩٢ أكرليك على خشب ٦٠×٨٠ سم

عندما عاد إسماعيل فتاح الترك إلى بغداد في منتصف الستينات، بعد أن أنهى دراسته الفنية في أكاديمية روما للفنون، أقام معرضه الأول الذي اشتمل على مجموعة من اللوحات المفرطة في التجريد، فأثار جدلا شديدًا في الأوساط الفنية، ويعد معرضه هذا واحدًا من أهم المعالم الطليعية في تاريخ الفن المعاصر في العراق. حالفه الحظ مرتين، الأولى عندما تتلمذ على يدي جواد سليم وفائق حسن، في معهد الفنون الجميلة ببغداد، والثانية عندما أكمل دراسته في روما على أيدي أساتذة مرموقين في أكاديمية الفنون.

وإسماعيل فتاح فنان تتنازعه هموم الرسم والنحت، ولكنه آثر أن يمنح معظم جهوده للنحت، فأنجز أعمالا غدت من معالم بغداد البارزة، لعل في طليعتها نصب الشهيد (١٩٨٤) بقبته الفيروزية المشطورة ، وهو النصب الذي قال عنه كينيث أرميتاج، النحات الإنجليزي المعروف: (بأنه شيء يُذهل الناظر). وبعد أن أنجز العديد من النصب والتماثيل الموزعة في أماكن مختلفة من بغداد، شعر بحاجته إلى العودة للرسم، وأنتج منذ منتصف الثمانينات حتى اليوم، مجموعة كبيرة من التخطيطات على الورق، والرسم الزيتي على القماش، وأبدع فيها جميعًا أعمالا ذات طابع خاص.

تميزت موضوعاته بالتركيز على المرأة والرجل، سواء بتصوير الوجوه أو الأجساد، وتظهر فيها قوة التعبير ظهورًا أخاذًا، نظرًا لما يتمتع به الفنان من قوة الخط وحيويته، فتكاد تبدو أشكاله المرسومة بارزة كمنحوتاته. كما أنه، حتى حين يرسم بالأبيض والأسود، يستخدم درجات لونية ذات شفافية عالية، وذلك ما دعاه إلى التوجه في السنوات الأخيرة إلى ممارسة فن الحفر والطباعة (الغرافيك)، وأنتج عشرات الطبعات، فبدا كما لو أنه كان يمارس هذا الفن منذ سنوات طويلة. وما زال إسماعيل فتاح يدرّس في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، وهو فضلا عن كونه أهم نحات عراقي بعد جواد سليم، فإليه أيضًا يعود الفضل في تطوير الأشكال النحتية لفن الخزف العراقي المعاصر.

Upon his return to Baghdad in the mid-nineteen sixties following his graduation from the Rome Academy of Arts, Ismail Fattah Al-Turk gave his first exhibition: a collection of abstract work which created controversy in the art media. Nevertheless, it is considered among the most significant of pioneering landmarks in the history of contemporary art in Iraq. It is noteworthy to mention that Ismail Fattah was twice favoured by fortune: initially when he studied under Jewad Salim and Faeiq Hassan at the Academy of Fine Arts in Baghdad, and subsequently when he finished his studies at the Rome Academy of Arts.

Torn between painting and sculpture, Ismail Fattah opted for the latter producing works that are considered among Baghdad's striking artistic landmarks. The Martyr's Monument, with its halved turquoise dome, ranks foremost among his creative achievements and one described by the celebrated British sculptor, Kenneth Armitage, as "something which astounds a viewer".

Having completed several monuments and statues that can be found in various places in Baghdad, he felt the urge to go back to painting in which he has been involved since the mid nineteen eighties producing a collection of drawings and oil paintings.

Distinguished by marked emphasis on men and women, whether by body or face portrayal, Ismail Fattah's subjects are reflected through a captivating power of expression, if only on account of the power of the line and its animation enjoyed by the artist, with drawn forms appearing almost as protrusive as his sculptured works. Even when drawing in black and white, Ismail Fattah resorts to highly lucid tonal gradation. This has prompted him lately to indulge in the practice of graphic art and in consequence he has come to produce many works. He currently teaches at the Academy of Fine Arts in Baghdad. In addition to being the most prominent sculptor after Jawad Salim, it is thanks to Ismail Fattah that sculptured pottery forms of contemporary Iraqi ceramics are developed.

1989 Mixed Media on Wood 90x80 cm

١٩٨٩ مواد مختلفة على خشب ٩٠×٨٠ سم

أمضى الفنان سعدي الكعبي عددًا من السنوات في العمل مدرساً في المملكة العربية السعودية خلال حقبة الستينات. وقد تركت إقامته هذه بعض بصماتها على أعماله التجريدية التي عُرف بها، ولا سيما أنها تستوحي مشاهدها من البيئة الصحراوية، وتتمثلها بألوان أرضية، وبمواد مختلفة. وهذه البيئة ليست بعيدة أصلا عن الفنان، فقد نشأ الكعبي في مدينة النجف الأشرف، حيث البادية ورمال الصحراء تطوق هذه المدينة من كل جانب. وعلى الرغم من أنه يميل إلى اختزال لوني شديد يكاد يقتصر على الأوكر والبني بدرجاته المتعددة، فإن شخوصًا مثل الأطياف تتوالد من أعماق لوحته متقدمة إلى الإمام، ولكنها شخوص خاوية تتجسد من خلال خطوطها الخارجية فقط.

Ka'bi's brief sojourn in Saudi Arabia, where he worked as a teacher for a few years during the nineteen sixties, left its impact on the abstract works he is known for, particularly those inspired by desert surroundings to which he is not alien by virtue of his home town, Najaf, being a place totally encircled by desert sand.

Although Ka'bi is inclined to an austere color economy almost limited to ochre and brown in its tonal degrees, outward-moving, phantom-like figures generate from the depth of his painting, but they are void, and are only given concrete form by virtue of their outside lines.

1994 OIL ON CANVAS 100x100 CM

١٩٩٤ زيت على قماش ١٠٠×١٠٠ سم

كان محمد مهر الدين الطالب الأكثر قربًا من أستاذه فائق حسن، سواء في الرسم أو التلوين، عندما كان يدرس في معهد الفنون الجميلة، وكان قد أتقن الرسم الأكاديمي قبيل مغادرته إلى بولندا لإكمال دراسته في مطلع الستينات. وهناك انفتحت أمامه الأبواب على عالم جديد من الحداثة والتجديد، فانغمر فيه، واستفاد الكثير من تجارب فنانيه، وتجلى ذلك بوضوح في معرضه الشخصي الأول، الذي أقامه في قاعة (إيا) للفنون في بغداد عام ١٩٦٥، وكانت أعماله مثار إعجاب وتقدير من الفنانين والمشاهدين.

كان محمد مهر الدين من ضمن الفنانين الستة الذين وقّعوا على بيان (الرؤية الجديدة) في عام ١٩٦٩، إلا أنه لم يشترك معهم في معرضهم الأول الذي أقيم في عام ١٩٧١، غير أنه شارك في معارضهم التي أقيمت في سنوات لاحقة. إنه واحد من أهم فناني الحداثة العراقيين، وتعد تجربته المميزة جزءًا مهما من مسيرة الفن العراقي المعاصر. تميزت أعماله الأولى بطابعها التجريدي، وخشونة ملمسها (texture)، فكان أول فنان يستخدم هذه التقنية في العراق، وتفرّد بها مدة طويلة. وكانت مرحلته التالية متأثرة بتيارات الواقعية الرمزية، وخاصة ما شاع منها لدى فناني أمريكا اللاتينية، فكان يستخدم الصور الفوتوغرافية ويدخلها في تكويناته المبتكرة ويمزجها مع تكوينات تجريدية. في لوحة مهر الدين نزعة إنسانية تمجد الإنسان وتجسد قلقه وأزماته، وهي لا تخلو من الفكر الإيديولوجي، غير أن كفة الفن لديه هي الأرجح دائمًا. ولم يقتصر إبداع مهر الدين على الرسم فقط، وإنما كان مبدعًا في فن الملصقات الجدارية أيضًا، وقدم أعمالا جميلة في هذا المجال.

عمل محمد مهر الدين مدرسًا في معهد الفنون الجميلة ببغداد لسنوات طويلة، وقد تأثر به تلامذته تأثرًا كبيرًا، ولا سيما الموهوبين منهم. وبعد عام ١٩٩١، اقتصرت أعمال مهر الدين على الرسم على الورق فقط، وأنتج أعدادًا كبيرة منها مازجًا بين التلصيق (الكولاج) واستخدام المواد المختلفة كالأقلام الملونة والأحبار والأكريليك. وتتميز هذه الأعمال بكونها خلاصة تجربة الفنان الطويلة في التكوين والتلوين، وهي تنزع من جديد نحو التجريد مع بعض الإشارات والحروف وأجزاء من شكل الإنسان. وبعد انقطاع طويل عن ممارسة فن الحفر والطباعة (غرافيك) عاد مهر الدين إلى ممارسة هذا الفن، وأنتج مجموعة أعمال بالحفر على الزنك .(etching)

While a student at the Institute of Fine Arts, Baghdad, Mohammad Mohrelldin was, in painting skill, the closest to Fa'iq Hassan. He had already perfected academic painting when he departed to Poland at the outset of the nineteen sixties to complete his studies. It was there that doors flung wide open before him ushering him into a new world of modernization and innovation in which he soon found himself submerged, benefiting in consequence from the experience of Polish artists. This became blatantly manifest from his own personal exhibition which he organized at Iea's Art Gallery, Baghdad, in 1965. His works won considerable admiration and appreciation from artists and viewers alike.

Mohrelldin was among the six artists who signed the New Vision Manifesto in 1969, and although he did not join them in their first exhibition, he took part in those subsequently staged. He is certainly among the more prominent of Iraqi innovators and his marked experience is considered an integral part of the Iraqi contemporary art movement.

His early works are characterized by their abstract nature and rough texture. He is the first Iraqi artist to employ this technique in which he remained unrivaled for a considerable period of time. The following stage in his career proved to be deeply influenced by the trends of symbolic realism, particularly those widespread in Latin America. He introduced the element of photographs into his innovative compositions mixing them with abstract forms. A human tendency glorifying man, and manifesting his anxiety and crises, is clearly discernible in Mohrelldin's painting which are never devoid of ideological thought. His creativity is not limited to painting only, he proved no less creative in poster artistry, as attested by the wonderful works he produced.

Mohrelldin taught at the Institute of Fine Arts in Baghdad for many years. He had a marked influence on his students, particularly those talented among them. His works have been numerous and confined to drawing on paper, blending between collage and the use of color pencils, inks, and acrylic. These works are characterized by their artist's experimentation with color and composition, and they are prone to abstraction with some signs, characters, and parts of the human form. A long break with graphic arts was followed by a comeback whereupon a collection of etchings was the result.

1982 SILK SCREEN 35X37 CM

١٩٨٢ طباعة حريرية ٣٥×٣٧ سم

كثيرو يرون أن في تجربة ضياء العزاوي امتداد لتجربة جواد سليم، وطاقته المحركة للحركة الفنية. ومما لا شك فيه أن العزاوي فنان قادر على تحريك الأجواء في أي وسط يحل فيه. بدأ يمارس الفن في المرسم الحر لكلية الآداب الذي كان يشرف عليه الفنان حافظ الدروبي، حين كان العزاوي طالبًا في قسم الآثار، وبعد تخرجه كان يحضر الصفوف المسائية في معهد الفنون الجميلة، بدأ حياته الفنية عضوًا في جماعة الانطباعيين التي كان يرأسها حافظ الدروبي، وفي منتصف الستينات استقل وبدأ يقيم معارضه الشخصية، وبدأ اسمه يظهر في الأوساط الفنية، وقد عرف بأعماله الواقعية المتأثرة بأسلوب فائق حسن، والمحمّلة بالرموز التاريخية والشعبية، والمتفردة بتكويناتها وألوانها الجريئة.

وعندما اكتشف العزاوي إمكانية إدخال الحرف العربي بوصفه عنصر جمال زخرفي وتعبيري معًا، استخدمه في تكويناته بحس مرهف مشحون بالمشاعر، وقيمة لونية عالية، وهو من أفضل الملونين من الفنانين العراقيين. في عام ١٩٦٩، وضع بيان (الرؤية الجديدة)، وأصدره مع مجموعة من رفاقه الفنانين، وبدأ حينذاك يعرض معهم بمعارض جماعية أقيمت في بغداد وبعض الدول العربية الأخرى. وفي سنة ١٩٧١ عمل بكل جهد على تحقيق معرض البعد الواحد مع شاكر حسن آل سعيد.

وفي عام ١٩٧٥ أقام معرضًا شخصيًا في بغداد قدّم فيه أعمالا تتمحور حول الإنسان، وصراعه للانعتاق نحو رحاب الحرية، وتميزت هذه الأعمال بحسها الغرافيكي العميق، نظرًا لما أولته من أهمية للخط. وذلك ما دفعه إلى الانخراط بدورة لتعليم فن الحفر والطباعة (غرافيك) في الأكاديمية الصيفية لسالزبورغ. وحصل على الجائزة الأولى فيها، ومنذ ذلك الحين اتجه نحو فن الغرافيك بالإضافة إلى استمراره على الرسم الزيتي، وأنتج العديد من المجموعات المطبوعة (portfolio)، ومن بينها مجموعة أعمال تستهدف مقابلة النص الشعري بعمل مرسوم، كالمعلقات السبع والنشيد الجسدي وتحية لبغداد وألف ليلة وليلة وقصائد الجواهري وغيرها. وقد استخدم في تنفيذ هذه الأعمال مختلف طرق الطباعة كالحفر والليثوغراف والشاشة الحريرية، وقاده هذا الاهتمام إلى تنظيم معرض للغرافيك العربي المعاصر في عام ١٩٧٨ في لندن وبغداد، وفي عام ١٩٨٠ نظّم معرض السنتين (بينالي) لغرافيك العالم الثالث.

يعيش العزاوي منذ حوالي خمس وعشرين سنة في لندن، وتتميز أعماله، ولاسيما منذ الثمانينات، بقوة تكوينها، وألوانها الشرقية، وهو يمزج في تكويناته بين التجريد والتشخيص، وفي لوحته سحر وجاذبية قلما يضاهيه فيها فنان عراقي.

While still a student at the Department of Archeology, Azzawi began to practice art at the College of Arts free studio, supervised at the time by Hafidh Al-Durubi. After graduation, he attended evening classes at the Institute of Fine Arts and joined the Impressionist Group, chaired by Al-Durubi. It was during the nineteen sixties that he chose to be independent and began to organize his own personal exhibitions. In art circles, he began to be known for his realistic works of art influenced by the style of Fa'iq Hassan: works loaded with popular and historic symbols and unique in composition and boldness of color.

No sooner had Azzawi discovered the possibility of introducing the Arabic character as an element, both aesthetic and historic, than he began using it in a manner not only sensitive and charged with emotions, but one reflecting a high color value. He is deemed the best colorist among all the Iraqi artists.

In 1969, Azzawi, together with a group of his colleagues, drew up and issued the New Vision Manifesto, and began to take part in group exhibitions organized in Baghdad, and other Arab states. In 1971 he worked painstakingly with Shakir Hassan Al-Sa'id to bring about the "One Dimension Exhibition."

In 1975, his personal exhibition in Baghdad comprised works with subjects revolving round man and his struggle to break out and plunge into the vast expanse of liberty. They were works distinctly marked by a deep graphic sense. This was what prompted him to enroll in a training course in graphics at the Salzburg Summer Academy. The results were astonishing: he won the first prize. In consequence, he has turned to graphics, while continuing with his oil painting work, producing several portfolios among which was a celebrated collection collating poetical texts with painted works, and comprising such subjects as the seven Mu'allqat (the seven greatest "qassidas" in Arab classical poetry), Al-Nasheed Al-Jassadi (Lit.the bodily hymn), a Greeting to Baghdad, a Thousand and One Nights, the poems of Jawahri, etc. In executing these work, Azzawi employed several methods such as etching, lithography, and the silk screen. In 1978, he organized the Contemporary Arab Graphics Exhibition in both Baghdad and London, and in 1980 he organized the Third World Graphic Biennial Exhibition.

Azzawi has been residing in London for nearly twenty five years.

1997 COLLOGRAPH 45x63 CM

١٩٩٧ كولوغراف ٤٥×٦٣ سم

عندما أنهى رافع الناصري المرحلة الأولى من دراسته الفنية في معهد الفنون الجميلة، متخصصًا بالرسم، اختار الصين لتكون محطته الدراسية التالية، وحين تخرج في أكاديمية الفن المركزية في بكين عام ١٩٦٣، أقام معرضًا شخصيًا لأعماله في هونغ كونغ، قبل عودته إلى بغداد. درس الناصري فن الحفر والطباعة في بكين، إلى جانب فن الرسم، وكان بذلك أول فنان عراقي يتخصص بفن الحفر. تميزت معارضه الشخصية التي أقامها في بغداد بدءًا من عام ١٩٦٤، بأشكالها الواقعية ذات الخطوط المبسطة، وتأثرها بالفن الصيني، ولاسيما الطباعة بالألوان المائية. ثم التحق بزمالة دراسية في لشبونة لمدة سنتين مارس خلالها فن الحفر، وهناك تخلّى عن تكويناته الواقعية واتجه إلى التجريد، كما وجد في استخدام الحرف العربي وسيلة تعبيرية، فيه من الحدة بقدر ما فيه من المرونة والانسيابية. والتحق في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥ على التوالي، بمشغل الحفر التابع للأكاديمية الصيفية في سالزبورغ، وظل يلاحق فيما بعد التجارب العالمية في مجال الحفر، وحين يكون في أوربا يحاول دائمًا استغلال الفرصة للعمل في مشاغل الحفر قدر المستطاع. وقد كان واحدًا من جماعة (الرؤية الجديدة)، وساهم في جميع معارض هذه الجماعة.

تتوزع أعمال الناصري بين فني الرسم (أكريليك على القماش أو الورق)، وأعمال الحفر والطباعة (غرافيك)، وبالتحديد الحفر على الزنك (etching)، وتكاد التجربتان تسيران مع بعض، وتتطوران معًا. وكان الناصري قد أنشأ في بغداد عام ١٩٨٧ محترفًا خاصًا بفن الغرافيك، هو الأول من نوعه هناك. ولا يزال المحترف حتى اليوم نشيطًا، حيث يُدار من قبل مساعديه. على الرغم من انتقال الناصري للعمل في كلية الفنون بجامعة اليرموك في (الأردن) بدءًا من عام ١٩٩١، قبل أن ينتقل إلى العمل في جامعة البحرين، ليكون أستاذًا محاضرًا ورئيسًا لمركز البحرين للفنون الجميلة والتراث. ويقيم الناصري معارضه الشخصية باستمرار في مختلف العواصم العربية والعالمية، وتثير لوحته، الزيتية والغرافيكية، انتباه المشاهدين لما فيها من سحر اللون ونقائه، ولحسّها الشرقي الأخاذ.

اعتمد الناصري في بناء لوحته على ثنائية الأرض والسماء، ومقابلة الملمس الناعم في أعلى اللوحة بالملمس الخشن البارز أحيانًا، في أسفلها، ومنذ أن تخلى عن استخدام الحرف العربي في اللوحة، عمد إلى الإمعان في تصوير المناخ المحلي والتقاط روحه، فضلا عن استخدام الرموز والأرقام والإشارات الدالة بديلا عن تشخيص الوجود البشري.

Upon finishing the first stage of his art studies at the Institute of Fine Arts in Baghdad, Al-Nassiri chose China to be the next venue for the pursuance of his art studies. Having graduated from Beijing's Central Academy of Art in 1963, and before returning to Baghdad, he staged a personal exhibition in Hong Kong. In Beijing, Nassiri studied graphics, in addition to painting, thus becoming the first Iraqi to specialize in that art. His personal exhibitions, which he began to organize in Baghdad from 1964 onwards, are marked by realistic forms of simplified lines and bear the clear impact of Chinese art.

A two-year scholarship in Lisbon ushered a new phase in Nassiri's experiment with graphic art: it was there that he abandoned his realistic compositions, turned to abstraction, and found in the Arabic character a means of expression which has as much intensity as pliability and streamline flow.

In 1974 and 1975 respectively, he joined the Salzburg Summer Academy's graphics studio, and has continued thereafter to pursue world experiments in the realm of graphics. While in Europe he took every opportunity to work in graphic studios. He was a member of the New Vision Group and took part in all their group exhibitions. Nassiri's works are divided between painting, acrylic on canvas or paper, and graphic works, particularly etching. In 1987, he founded *Al-Muhtarraf* (*lit.* the atelier), a private graphic studio. It has remained operationally active despite Nassiri's move in 1991 to work at the Faculty of Arts in Jordan's Yarmuk University prior to being appointed a lecturer at the University of Bahrain and Head of the Bahrain Center of Fine Arts and Heritage. *Al-Muhtarraf* is presently run by some of his assistants.

In composing his paintings, Nassiri makes use of the element of duality of heaven and earth, and sets the soft texture at the upper part against the rough texture of the lower part. Since abandoning the use of the Arabic character in his paintings, he has chosen to apply greater emphasis on depicting the local environment in an attempt to catch its spirit, in addition to the use of symbols, numbers , and indicative signs as an alternative means to the personification of human existence.

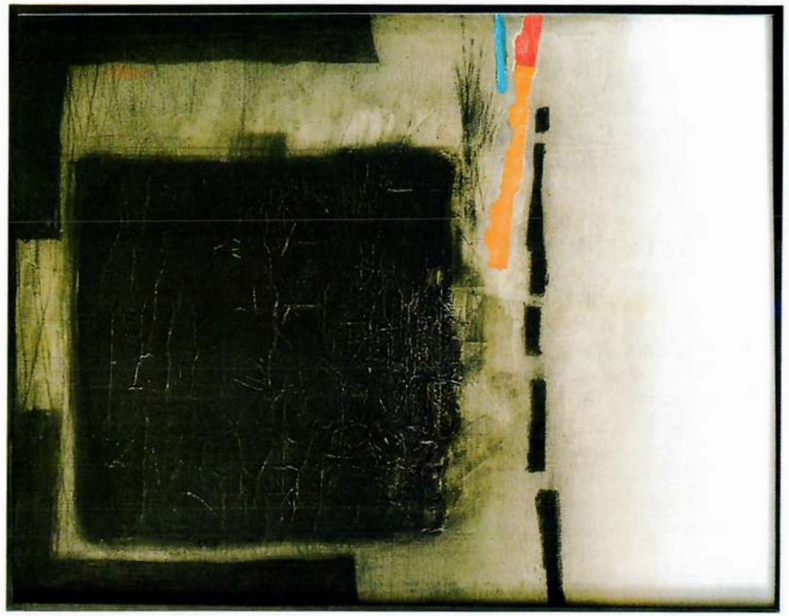

1989 OIL ON CANVAS 90x80 CM

١٩٨٩ زيت على قماش ٨٠×٩٠ سم

سالم الدباغ واحد من فناني جيل الستين أيضًا، عُرف، منذ أن كان طالبًا في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد بميله إلى التجديد في الطرح. وكان عضوًا في جماعة (المحور)، وهي جماعة تميز أعضاؤها بالتمرد على الأساليب التقليدية، وإدخال التقنيات الحديثة إلى اللوحة الفنية، واستخدموا أساليب تجريدية ورمزية ذات مضامين فكرية. وكان من أوائل الفنانين العراقيين الذين تخصصوا بفن الغرافيك، وقد التحق في عام ١٩٦٧ بزمالة أمدها سنتان لدراسة فن الحفر والطباعة في لشبونة، ومع ذلك فهو مقل في إنتاجه، فقد غلب الرسم الزيتي على نشاطه الفني. تميل لوحة سالم الدباغ إلى الاقتصاد في اللون، بل يكاد الأبيض والأسود يستحوذان على جل المساحة في لوحاته، باستثناء لمسات لونية تتخلل هذا الاشتباك المحتدم. أما الأجواء العامة التي تتمثلها لوحاته، فإنها توحي بالصمت العميق، والسباحة في فضاء يتباعد داخل آفاق نائية، ولكنه صمت مرهف الحس، مثير للجدل.

Another artist from the generation of the nineteen sixties, Al-Dabbagh has been inclined to modernization since the time he was a student at the Institute of Fine Arts in Baghdad. He was a member of the "Muhwar"(Axis) Group, a set whose members were marked by their renunciation of traditional styles, and support for the introduction of modern techniques as well as the use of abstract and symbolic styles imbued with ideological contents.

He was among the first Iraqi artists who specialized in graphics. In 1967, he went to Lisbon for a two-year scholarship to study graphic art. Nevertheless, his production is small in quantity, on account of his activities being predominated by oil painting.

Al-Dabbagh's painting is prone to economy in color. In fact, black and white practically dominates the greater part of the area of his paintings. With the exception of some color touches inter-penetrating that raging engagement. The general atmosphere expressed in the paintings inspire deep silence, and a sense of gliding across a diverging space inside distant horizons. It is a silence at once both sensitive and controversial.

1989 MIXED MEDIA ON CANVAS 130x130 CM

١٩٨٩ مواد مختلفة على قماش ١٣٠×١٣٠ سم

بدأ مجددًا منذ أن كان طالبًا في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد، وذلك عندما أسس في عام ١٩٦٥ مع مجموعة من زملائه، (جماعة المجددين)، وشارك في معرضهم الأول الذي يعد من المؤشرات الرئيسية لدفع حركة التحديث والتجديد في الفن العراقي إلى مزيد من الحرية في تناول الموضوع واستخدام المواد. وبعد أن أنهى دراسته في بغداد عام ١٩٦٦، عاد إلى مسقط رأسه في البصرة، وساهم في الحركة الفنية هناك، وانتمى إلى جماعة (الظل). وفي أوائل السبعينات استقر به المقام في بغداد، وأقام عددًا من المعارض الشخصية، كان أهمها المعرض الذي أقامه على قاعة المتحف الوطني للفن الحديث، وكانت (الأقنعة) محور ذلك المعرض، وقد أبدع في إخراجها شكلا ومضمونًا. لقد كانت الأقنعة إشارة واضحة لتأثر علي طالب بمسرحة الأحداث للتعبير عن قضية الإنسان المعاصر بأسلوب تعبيري أخّاذ له طابع دراماتيكي. واستمر في تطوير هذا النهج لديه، فثمة حدثًا في لوحته أبدًا يدور في السر، وحالة من الاحتدام أبدًا تطغي على معالم اللوحة، سواء أكان ذلك من خلال التضاد اللوني الصارخ، أو الموضوع الذي يسلّط عليه الضوء من خلفية سوداء. وإذا كان الإنسان أحد عناصر هذه الدراما، فإنه في أواخر الثمانينات بدأ يستخدم عناصر أخرى للإثارة، كالساعة ودلالتها على الزمن، والوجوه أو الرؤوس التي تحتل سطح اللوحة أحيانًا، أو الاستعاضة عن الإنسان بالشيء (الكرسي الفارغ مثلا). وبعد رحلة قصيرة في التجريد، عاد علي طالب إلى الملامح الواقعية، وخاصة في اعماله الكبيرة التي عرضها تحت عنوان (لابييتا La Pieta: تحية لمايكل أنجلو)، واستخدم فيها تقنيات متعددة، من ضمنها الصور الفوتوغرافية، والملامس المختلفة، وتعد هذه المجموعة من أهم ما أُنتج من الفن العراقي بعد حرب الخليج.

شارك علي طالب مع جماعة (الرؤية الجديدة) في عدد من معارضهم المتأخرة في بغداد. وقد كان أستاذًا في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد قبل أن يعمل أستاذًا في جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون، في عام ١٩٩١. وبعد حوالي ثماني سنوات من عمله هناك، غادر إلى أمستردام حيث يقيم الآن.

Ali Talib has always been an innovator. This was clear even from his student days at the Academy of Fine Arts in Baghdad when he and a number of his fellow students founded "The Innovators," the coterie in whose first group exhibition he participated. This exhibition is considered a point of considerable significance to the modernization movement in Iraqi art.

Returning to his home town, Basrah, in the wake of completing his studies in Baghdad, Ali Talib resolved to play an active role in the art movement there. He joined *Jama't Al Dhil* (*lit.* the shadow group). In the early seventies he settled in Baghdad where he organized a number of personal exhibitions, chief among which was staged at the National Museum of Modern Art. *Aqni'a* (*lit.*masks) constituted the focal point of that exhibition which spelt success in both form and content. Aqni'a was a manifest indication of the influence which the dramatization of events had on Ali Talib in terms of expressing the contemporary man's problem in a dramatically captivating manner. Ali Talib went to develop this approach: an event is surreptitiously occurring in the painting, and a glowing glaze forever predominating its feature, either through sharp color contrast or through highlighting the subject from a black background. And whereas man was originally one of the main elements of this drama, in the late eighties the artist began to employ other elements to bring about excitement: a watch symbolizing time; faces or heads occasionally occupying the surface of the painting; or an empty chair substituting man. After a short voyage into the realm of abstraction, Ali Talib reverted to realistic features, particularly in his major works which he exhibited under the title of "La Peita: A Tribute to Michelangelo." In these works, several techniques were employed including photographs. This collection, to be sure, is deemed among the most significant of Iraqi artistic output in the decade following the Gulf war.

Ali Talib joined the New Vision Group in a number of their late group exhibitions in Baghdad. He taught at the Academy of Fine Arts in Baghdad, then in 1991, he taught at the University of Yarmuk, Jordan. His teaching career at the University of Yarmuk lasted for nearly eight years following which he left for Holland. Presently he resides in Amsterdam.

1996 ETCHING ON ZINC 24X29 CM

١٩٩٦ حفر على زنك ٢٤×٢٩ سم

بدأت نهى الراضي مسيرتها الفنية منذ الستينات بفن الخزف، وأقامت معارض شخصية عديدة أظهرت فيها تفردًا في الطرح واستلهام الموضوعات الشعبية وتطويعها، وقدمت على مدى ربع قرن أعمالا تتميز بالابتكار والذوق الرفيع والحس الشرقي العالي. غير أنها توقفت فجأة في منتصف الثمانينات، لأنها، كما قالت، لم تعد قادرة على التعبير بهذا الفن، فاتجهت نحو الرسم. ومثل تلميذ مبتدئ أخضعت يدها للتمرن على مهارات فن التصوير، كما وجدت منفذًا آخر لخطوطها المرهفة، بممارستها الحفر والطباعة (الغرافيك). وقامت بتجربة أخرى وهي انتقاء أحجار ذات أشكال قريبة من أشكال المخلوقات الحية، كالطيور أو الحيوانات الأليفة، تضفي عليها ألوانًا زاهية تكاد تقترب من ألوانها الخزفية، فتصنع منها أشكالا نحتية ملونة. فأعمال نهى الراضي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالبيئة الطبيعية، وتعكس نقاءها وسحرها الآسر ببساطة شديدة.

It was in the nineteen sixties that Nuha Al Radhi began her art career in ceramics. She organized several personal exhibitions in which she displayed marked uniqueness not only in presentation, but in drawing inspiration from folk subjects and using them wildly. For nearly a quarter of a century or thereabout, Nuha's works proved creative and exquisitely tasteful with a marked oriental sense. However, her activities came to an abrupt end upon her own avowed declaration that she could no longer give expression through this art. In consequence, she turned to painting and began, like any junior apprentice, to be trained in painting techniques. The highly delicate lines very soon found their outlet in graphics.

Plunging into yet another experiment, Nuha began to select stones with shapes similar to those of certain beings, such as birds and domestic animals. Giving these stones bright colors very close to those of her ceramic works, she eventually chisels them into colored objects. It must be understood in this context that Nuha Al-Radhi's works are not only very closely attached to the natural environment but also reflect its glamour and purity in a very simple manner.

1990 ACRYLIC ON CANVAS 140x150 CM

١٩٩٠ أكريليك على قماش ١٣٠×١٤٠ سم

ليزا فتاح فنانة ألمانية جاءت إلى بغداد في منتصف الستينات برفقة زوجها النحات والرسام إسماعيل فتاح الترك، وكانا قد التقيا أثناء دراستهما في أكاديمية روما للفنون. وسرعان ما اندمجت ليزا بأجواء الفنانين العراقيين، وبدأت تشارك في المعارض الجماعية، أو الثنائية، أو الشخصية، وواصلت عطاءها الفني حتى وفاتها في منتصف التسعينات. وقد كان لطبيعة أعمالها ذات الأسلوب التعبيري الألماني، ولوحتها المشحونة بالمشاعر الإنسانية، أثر كبير على الفنانين الشباب، فهي تعكس الوضع الإنساني من خلال الشيء الدال عليه، ولوحاتها الداكنة الأجواء تشي بحالة من الوحدة والعزلة، ولكنها عزلة مليئة بالاحتجاج والتمرد، لا الانكسار والخيبة.

A German artist, Liza Fattah accompanied her husband, Ismail Fattah Al-Turk, to Baghdad in the nineteen sixties. They had met while they were studying at the Rome Academy of Arts.

No sooner had Liza arrived in Baghdad than she found herself fully integrated into the surroundings of the Iraqi artists, and very soon she began to participate in their various exhibitions. She continued her activities and contributions until her demise in the mid nineteen nineties.

The expressive style of her works, and the human sentiments with which her paintings are charged, had a considerable impact on young artists. They reflect the human situation through what is indicative of it. The dark tone of her paintings betrays isolation and loneliness rife with remonstration and rebellion rather than defeat and disappointment.

1990 OIL ON CANVAS

١٩٩٠ زيت على قماش

لم يتعلم هيمت محمد علي الرسم في المعاهد التعليمية، وإنما كان معلم نفسه. وقد انطلقت موهبته انطلاقة عفوية من نفس تفيض بالمشاعر وذهن يفيض بالأخيلة، فجاءت أعماله الأولى تحمل ملامحها الخاصة، وسحرها الآخاذ، وسرعان ما لفتت إليها الأنظار. وقد أظهر منذ البداية ميلا إلى تفاصيل شكلية دقيقة ومجردة، تتلاءم مع روحه المتحركة داخل عالم جميل يجمع بين أشكال شبيهة بالحروف والزخارف الشرقية، حتى غدت ضربًا من أبجدية خاصة به. وأعمال هيمت منمنمات تجريدية تعبر عن حالات وأمزجة مختلفة تحددها طبيعة المادة المستخدمة، والألوان المتداخلة، وتتوزع على تقنيات مختلفة، تشمل الرسم بالزيت على الخشب والقماش إلى جانب التخطيطات والرسم بالأحبار والألوان المائية على الورق. أما أعماله المطبوعة بالشاشة الحريرية فقد جاءت مصاحبة لنصوص شعرية، منها كتاب مشترك مع أدونيس بعنوان (الليل أيضًا فجر)، وكتاب آخر بعنوان (رغبة مطلقة) للشاعر الفرنسي زأندريه فيلتيرس. ويقيم هيمت في باريس منذ عدة سنوات.

Haimat Mohammad Ali is a self-taught painter, not a graduate of any of the professional institutes. His talent, to be sure, sprang spontaneously from a soul abounding with feeling, and a mind very rich in imagination. No wonder, thus, that his early works should bear their own particular features and captivating glamour. Very soon he drew attention to himself. He has always displayed a marked tendency to details that are not only delicate and abstract, albeit nominal, but also in full harmony with his own spirit, so constantly moving within a world of beauty combining character-like forms and oriental embellishments that have become some kind of an alphabet peculiar to him alone.

Haimat's works are abstract miniatures expressing diverse moods and dispositions defined by the nature of the material used, and the integrated colors. They are the result of various techniques comprising painting on board and canvas; drawings on paper and ink; and water color drawings on paper.

As for his silk screen works, they have come to be concomitant with poetic texts such as the book he co-authored with Adonis and entitled "Night is Also Dawn", and another entitled "Absolute Desire" by the French Poet Andre Filtier.

Haimat has been living in Paris for the past several years.

1992 MIXED MEDIA ON WOOD 85x85 CM

١٩٩٢ مواد مختلفة على خشب ١٣٠×١٣٠ سم

ينتمي كريم رسن إلى جيل الفنانين الشباب الذين لفتوا الأنظار خلال سنوات الثمانينات، وهو جيل قُدِّرَ له أن يشهد حربي الخليج الأولى والثانية، ويشارك في أحداهما أو كلاهما. ولعله ممن أدرك من خلال هذه التجربة أن الفن قادر على تحصين النفس ومدها بالأمل والثقة بالوجود، فأمعن في البحث عن لغة تصويرية تنبعث من ثنياتها روح الحضارات التي تعاقبت على أرض الرافدين، وغذت الحياة الإنسانية بقيمها السامية. واستنبط لغة قوامها مفردات تصويرية فيها من الكتابات المسمارية بقدر ما فيها من المفردات الحضارية للعصور اللاحقة. ولم تحل ظروف الحصار دون مواكبته الحثيثة لتجربته وبحثه البصري، فعطاؤه الفني يتجلى بقدرته على التنويع المستمر في مفرداته، وتحميلها دلالات رمزية مكثفة، فلوحة كريم رسن قديمة وجديدة، ويجري في ثنياتها الزمن مؤكدًا صلة الوصل بين ماضٍ تآكل وحاضر يتآكل، وبذلك يجعل من لوحته وثيقة تاريخية جديدة لامتداد حضاري مشبع بالأسى.

Rassan belongs to that generation of young artists who managed successfully to be in the limelight during the nineteen eighties. It was the generation that witnessed the outbreak of Gulf Wars I and II and fought in one of them at least. It was an experience that may well have caused Rassan to realize that art is capable of entrenching the soul and giving it hope and confidence in existence, hence his drive to apply himself assiduously to the task of finding a graphic language which would give expression to the spirit of succeeding Mesopotamian civilizations that had enriched human life with its lofty values. He contrived a language essentially made up of illustrative terminology comprising as much Sumerian inscriptions as cultural vocabulary of later ages. Nor did the circumstance consequent upon the embargo imposed on Iraq hinder either the relentless pursuance of his experiment, or his visual search for the required goal. His artistic contributions are clearly manifested by his ability for continued diversity in expressions, and for charging these expressions with intensive symbolic content.

Rassan's painting is at once both old and new, and one in the midst of which time moves to emphasize the bond of continuity between an eroded past, and an eroding present. It is thus that his painting has rendered a new historical document for a culture satiated with grief and sorrow.

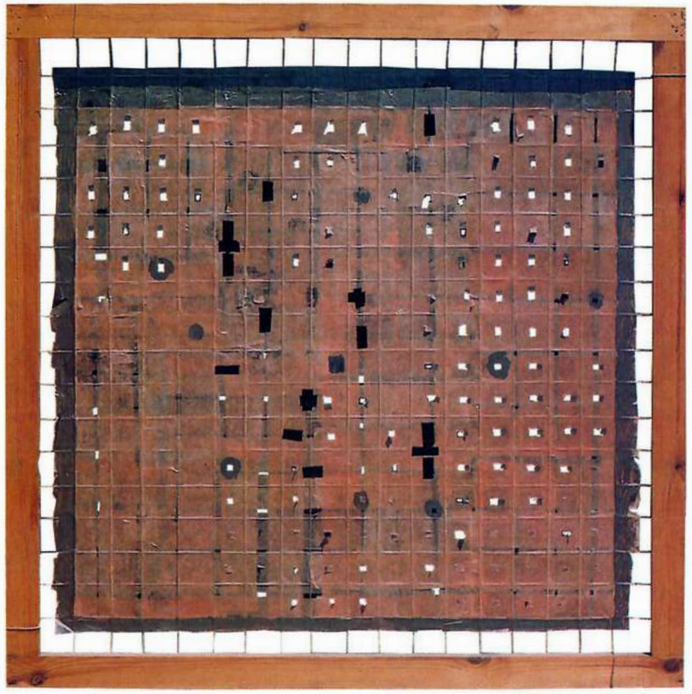

1993 ACRYLIC ON CANVAS 100x100 CM

١٩٩٣ أكرليك على قماش ١٠٠×١٠٠ سم

نديم محسن من أبرز فناني الثمانينات، وأبعدهم مغامرة في الطرح الفني، درس في معهد الفنون الجميلة في بغداد وتخصص في فن الغرافيك، وقد أظهر منذ سنوات دراسته الأخيرة قدرات خلاقة كانت تبشر بمستقبل فني لامع. ولم تسنح له الفرصة لإظهار طاقاته في بغداد، ولكنه سرعان ما لفت إليه الأنظار، حين انتقل للإقامة في الأردن عقب حرب الخليج في مطلع التسعينات. فقد استطاع على الرغم من الظروف المعيشية الصعبة التي اجتازها وعائلته، أن يبدع أعمالا شديدة الحساسية، تنزع بأسلوبها التجريدي المحض إلى تصوير المجردات وتجسيدها. فاعتمد في بناء لوحته على أسس هندسية غير منتظمة، كالمربعات مثلا، والسماح للضوء والفراغ من التغلغل في جسدها، حتى كأنها خريطة ترسم حدود الزمان في المكان. فلوحة نديم محسن معنية بالزمان وحركته وتواليه اللانهائي، وهو يسعى لبناء لوحته من مواد مختلفة، وعناصر تتقاطع وتشتبك على السطح، بتكرار وحدات هندسية غير منتظمة، توحي بالحركة المتواترة لليل والنهار. يتمتع نديم محسن بمخيلة تتجاوز حدود المرئي، فتقتحم الفضاء الخارجي إلى رؤية كونية أشمل.

Nadim Muhsin is one of the most prominent of the nineteen eighties' artists, and certainly the most forward going among them in terms of his artistic presentation. He studied at the Institute of Fine Arts in Baghdad where he specialized in graphics and displayed a creative potential promising a very bright future.

Circumstance did not avail him of the opportunity to exhibit his talent in Baghdad. However he was able to steal the limelight when he moved to Jordan in the early nineteen nineties in the wake of the Gulf War. Indeed, despite hard living conditions to which he and members of his family were subjected, he managed to bring about a creative output of a highly sensitive nature prone to be purely abstract in depicting plain objects and giving them concrete form. Irregular geometric bases underlie the composition of his painting to which body he allows both light and void to infiltrate appearing thereby as a map depicting time in place.

Nadim's painting is consciously concerned with time, its movement, and its infinite proliferation. He endeavors to compose his painting from different materials, with elements that intersect and interlock with one another through the reoccurrence of irregular geometric units suggesting all the while the successive movement of night and day.

Nadim has an imagination that transcends visual limits, and bursts into outer space to a universally more comprehensive vision.

1994 FIBERGLASS 250x210 CM

١٩٩٤ فايبرجلاس ٢٥٠×٢١٠ سم

حليم مهدي خزّاف غير تقليدي، ورسام يعمل على جعل أشكاله المصورة امتدادًا لأعمال الخزف، أو العكس بالعكس. تتسم أعماله بجرأة الطرح وغرابته، فهو يستمد أشكاله الفخارية من موضوعات ومعتقدات شعبية، فيحولها إلى دمى ثم يلونها بالأسود، وقد يدخل عليها الأبيض أحيانًا. أما أعماله التصويرية، سواء المنفذة منها على القماش أو على الخشب، فهي أيضًا أشكال تنتظم على خلفية سوداء، وتتكون مفرداتها من زخارف منمنمة بالأبيض حينًا وبالأحمر حينًا آخر. ومن المفارق أن هذه التكوينات الخطية والخلفية السوداء، على ما تبدو عليه من زخرفة، تحمل من السحر ما يجعلها أشبه بالتعويذات والرقى السحرية.

Mehdi is at once both an unconventional ceramist and a painter who endeavors to make his painted forms an extension to his ceramics and vice versa. His works are distinguished by the bold manner, and the peculiar nature, of their presentation, for he draws their inspiration from folk-subjects and beliefs which he transfigures into dolls that he generally paints black, but occasionally tinges them with white. As for his paintings, whether on board or canvas, they are also forms arranged against a black background, and their details are made up of ornaments miniaturized sometimes in red and sometimes in white. It is perhaps paradoxical that with all their apparent adornment, in these linear compositions, and their black background, have enough glamour to make them appear like charms and magic scrolls.

1994 Acrylic on Canvas 95x97 cm

١٩٩٤ أكرليك على قماش ٩٥×٩٧ سم

تكاد لوحات محمود العبيدي تقتصر على الأبيض والأسود لتصور أشكالا مجردة تستطيل ثم تنحني أو تتقاطع على مساحات كبيرة من سطح اللوحة، ومع أنها تكوينات تجريدية في ظاهرها، إلا أنها تكشف للعين المتبحرة فيها عن تلك الشخوص المموهة بين الخطوط. وعلى قدر ما تبدو عليه اللوحة من عفوية وبساطة، فإنها تكشف أيضًا عن انضباطها وحسن تصميمها، وعلى ما يبدو في هذا القول من تضاد، إلا أنه الأساس الذي يستقيم عليه التوافق في الأعمال التجريدية المحض. كما تكشف لوحاته عن قدرة تعبيرية أخاذة تستقطب العين بتكويناتها المتداخلة، وخطابها الدرامي، وحين تقف أعماله متجاورة، تتجلى قدرة هذه الأشكال على التنوع والتداخل وتوالدها غير النهائي.

محمود العبيدي من جيل الثمانينات أيضًا، تخرّج في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد، ومارس النحت لمدة قصيرة. غير أن أعماله التصويرية انطلقت انطلاقًا واسعًا عندما اتخذ من عمّان سكناً، وتسلم إدارة قاعة أبعاد للفنون، وأظهر نشاطًا ملحوظًا حيث قدم العديد من المعارض الفنية المتميزة لخيرة الفنانين العرب. وقد سافر منذ ثلاثة أعوام إلى كندا، حيث يقيم الآن متواصلا مع تجربته الفنية في النحت والرسم.

Al-U'baidi's paintings are almost limited to black and white to portray abstract forms that extend then curve or intersect over a large area of each painting. Although these forms are apparently abstract compositions, they reveal to a penetrating eye, however, characters disguised between the lines. And despite all the apparent simplicity and spontaneity of U'baidi's paintings, they reflect a clear sense of discipline and good layout. With all the apparent contradiction that this statement may reflect, it is nevertheless the basis of the harmony in all works of pure abstract nature.

U'baidi's paintings also reflect a captivating power of expression that attracts the eye by their integrated compositions and dramatic discourse. And when contiguously arranged, these paintings reflect the ability of their form to be infinitely diverse and integrated, and to proliferate infinitely.

Mahmoud Al-U'baidi is from the generation of the nineteen eighties. He graduated from the Institute of Fine Arts in Baghdad. However, it was in the wake of his taking residence in Amman that his works found a wide appeal, particularly after undertaking the management of Ab'ad art gallery and displaying great enterprise. Indeed, it was thanks to his efforts that several exhibitions of considerable quality, displaying works by the crème of Arab artists, were organized. Presently he resides in Canada, to which he emigrated three years ago, and wherein he carries on with his art experiment in the fields of painting and sculpture.

1998 MIXED MEDIA ON WOOD 120x100 CM

١٩٩٨ مواد مختلفة على خشب ١٠٠×١٢٠ سم

أبدى سامر أسامة قدرات إبداعية لافتة للنظر، منذ سنوات دراسته في معهد الفنون الجميلة وكان من خريجي قسم الحفر والطباعة (الغرافيك)، كما كان من ضمن مجموعة من الشباب الموهوبين الذين واصلوا إبداعهم الفني، ولاسيما بفن الحفر، في مختلف عواصم العالم، بعد أن تشتت شملهم نتيجة موجة الهجرة إلى الخارج.

يقيم سامر منذ حوالي عشر سنوات في عمّان، ومع أنه يمارس التصميم الغرافيكي بين حين وآخر، إلا أن جهوده اتجهت نحو تطوير براعته التصويرية في اللوحة الزيتية والغرافيكية، وقد أقام عددًا من المعارض الشخصية في عمان أظهرت مقدرته على تطوير رؤيته وتقنياته. يعتمد سامر أسامه في تكوين لوحته على التجريد المحض، فهو يقيم فضاء لونيًا ليكون خلفية تعكس أشكالا هندسية غير منتظمة؛ وتتسم أعماله باقتصاد اللون والخطوط، وقد وجد مؤخرًا في مادة الجرافيت (الرصاص) مجالا تعبيريًا واسع المدى. كانت لوحة سامر أسامة، في إحدى مراحلها، تحمل شيئًا من بهجة الطفولة أحيانًا، وخاصة حين يستخدم خلفية براقة اللون مفرحة. وقد اتجه في مرحلة لاحقة إلى تطوير تقنية تعتمد على صهر معدنيٌ الرصاص والألمنيوم واستخدامهما معاً عنصراً من عناصر التكوين بديلا للون. غير أن لوحته الجديدة بمادتها المعدنية (الغرافيت)، لها قدرة تعبيرية أشد عمقًا ورصانة. فصلابة المادة، تضفي شيئًا من برودة المشاعر، والإحساس بالتحول العلمي واقتحام آفاق سديمية مجهولة، إنها مغامرة الفضاء في زمن يتقدم. أما أعماله الغرافيكية الأخيرة فهي تنم عن دقة في التعبير، وإحساس شديد الرهافة ينطلق مثل ضوء كاشف من داخل مجاهل العتمة.

Samer Usama has displayed a noticeable creative potential since his student days at the Institute of Fine Arts in Baghdad from whose Faculty of Graphics he graduated. He was also among the young talented group who maintained their artistic creativity, particularly in graphic art, in the various capitals of the world after their dispersal as a result of emigration.

Samer Usama has been living in Amman for nearly ten years now. Although he practices graphic design from time to time, his efforts have been mainly channeled into developing his painting and graphic skill. In composing his paintings, Samer resorts to pure abstraction whereby a color space acts as a background reflecting irregular geometric figures. His works are characterized by economy of color and lines. At one of its stages, Samer's painting occasionally bore something of the gaiety of childhood, particularly with the addition of a cheerful and bright colored background. At a later stage he tended to the development of a technique which employs a melted alloy of aluminum and lead as an element of composition instead of color. However, his new painting style has a more profound and sober-minded power of expression, for the firmness of this material adds a touch of emotional frigidity, a sense if scientific transformation, and penetration into unknown and misty horizons. It is a space adventure of a time constantly advancing.

Samer's recent graphic works, on the other hand, suggest precision in expression, and delicate feelings flowing like a searchlight out of the dark unknown.

"Art in Mesopotamia has always been like its people, who have been the product of the land and climate. They have never reached decadence and never achieved perfection: for them perfection of craftsmanship has been a limitation on their self-expression. Their work has been crude and inventive, has had a vigor and boldness which would not have been possible with a more refined technique. The artist has always been free to express himself, even amid the state of Assyrian rule, where the true artist spoke freely until recent years, comprising in all about fifty painters and sculptors. As more and more artists returned from their studies abroad (in London, Paris, Rome, Warsaw, Zagreb, even Peking) or graduated from Baghdad's own Fine Arts Institute and Fine Arts Academy (the latter being part of Baghdad University), groups in the sixties tended to multiply or splinter off, with many artists, of course, preserving their independence. There were the Academicians, the Innovationists, the New Vision Group, the One Dimensionalists and others. Each group prided itself on being revolutionary and after its own fashion, ranging in its creed from the intensely political to the intensely religious or mystic. Actually the ideological lines, political or otherwise, often cut across the groups formations in a remarkable way. What mattered in the final analysis was individual talent: the brilliant creators were of their own making. Each group contributed its valuable share the general discussion and examination of ideas, just as it also made exhibitions easier to hold for the artists themselves.

One fact that has always to be recognized in understanding Arab art today is that however revolutionary Arab artists may be in concept and in aspiration, a spirit of tradition hangs on to them which they cannot or will not shake off. However much as they may subscribe to the view of "internationalism" or "cosmopolitanism" in modern art, they will not give up the notion that their identity can only be shaped by rooting themselves in a tradition of their own, which helps to give a distinction to their work, marking them as the creators and extenders of a national culture. Iraqi artists, most of whom have a very good knowledge of other nation's art history, have from the start attempted to bring into existence a view of art which might be called Iraqi, or Arab. Hence their harking back to Sumerian and Assyrian sculpture, to Arab painting, manuscript illumination and calligraphy, to folk motives found in handicrafts and hand-woven rugs and to local popular teams. Their achievement in style is the child of this wedding of tradition to present day contemporaneity. It is only thus that we may begin to understand the works of Jawad Salim, Shaker Hassan, Kathem Haidar, Dia' Al Azzawi, Mohammed Ghani, Khaled Rahal, Suad Attar, and may other leading artists. Whatever originality they may possess is thus connected, in one way or another, with the grass roots of their society, even though the connection may not always be readily visible.

Similarly, most iraqi artists are deeply concerned with the dilemmas of twentieth century man and their own relevance to their times. They consider their work, basically, as part of the struggle of an arab nation emerging as a new force in today's world. Much of their symbolism derives its inspiration from the fight for freedom and independence of Palestinian revolutionaries. However personal the vision or the ultimate style, these are some of the major factors that make up their work.

From "The Grass Roots of Iraqi Art"
By Jabra Ibrahim Jabra,(1919 - 1997)
Palestinian writer and art critic

Journey Through
The Contemporary Arts
In the Arab World

Contemporary Artists From Wadi Al-Rafideen

2000

2000
50th Anniversary of the Arab Bank Patron of Abdul Hameed Shoman Foundation

Journey Through The Contemporary Arts In The Arab World

Contemporary Artists From Wadi al- Rafideen

Darat al Funun
Abdul Hameed Shoman Foundation